

## روعوني يطه روعوني أسقطوا مني الجنين يا رسول العالمين

كأنها تسأل عن تلاطم مروع  
تحمل من خطي الأسى ما أجهش الربوع  
دنت لقبر المصطفى ووجهها يضوع  
ياذا الحمى على الحمى أغارت الجموع  
ذات الخبا كنتُ وكنتَ الحصن والدروع  
وتقطع الفؤاد والدموع كالشموع

وشاحها من الدماء  
لها عروش في السماء

بنتك يا أحمد أمسى وجهها الصبوح  
فضمني يا والدي تندمل الجروح  
من كان خدرها رفيعا يدرع السفوح  
وانصدعت فبعدها تنصدع الصروح  
فالأصور الحرى على فقدك لاتروح  
وصدرها المحمر أمسى بالأسى يفوح

ينكفأ الآن الصليل  
ف عمرها الغر الجليل

ضلال لم ييارح  
ويوقد النوائح  
يجبك بالمذابح  
تنبيك بالصوائح  
أطهار بالفوادح  
ونادب ونازح

واحمرت العين ورقرت من الدموع  
كأنها تندب حتى تسكن الضلوع  
تيمها فقد وظل قلبها ولوع  
قل للذي غيبه الثرى بلا رجوع  
وانحنت المأساة تذوي قلبي المروع  
فيا لمنحتي تشق خاطر الصدوع

ويا لمنحتي ارتدت  
ويا لصرختي انحنت

فيا رسول الله مذ أترك النزوح  
على عيونها يلف الحزن في جموح  
وخذ وديعة الفؤاد سرها تبوح  
أمست تدير طرفها وموتها يلوح  
واختلست كنجمة الليل لها جنوح  
الضلع في تكسر في ألم صدوح

ينكفأ الموج ولا  
كأنهم سيف يلـ

وكان ذاك الـ  
ينثر المنايا  
سل عناء أمسي  
سل حروف دهري  
صدعوا قلوب الـ  
بين مسـتباح

## روعوني يطه روعوني أسقطوا مني الجنين يارسول العالمين

من طهر الله بها قلوب أوليائه  
مَنْ مِنْ ولائها يطل الحج والصلاه  
فلتسمع المصاب ألقى في الورى صداه  
أجل على نصوعها طرفك كي تراه  
وفاطم قصة وعي عاطر هداه

في سيره يحار  
ضاء بها النهار

العز أنت والهدى يسطع في الدهور  
وهي التي للمصطفى قلادة تدور  
النور أنت فلذا زوجك بنور  
ما عرفت وأسدت في شأنها الستور  
وكيف تُستباح من أئمة الشرور

ضها ظلوم قد طغى  
ل الحقد ظلما والبغا

فاكتب عن المصيبة  
صارخة لهيئة  
في محضر الغريبة  
عن لحظة رهيبة  
في دهشة عصيبة  
من مهجة صبيبة

وقطعوا نياط قلب طاهر نداه  
من قرن الله بها الطاعة والنجاة  
ودونه لم يكن الدين بمحتواه  
ولتغتسل بحبها يغدق من علاه  
مثال طهر ينفع الله به الحياه

الفكر ظل مولعا  
لأنها الشمس التي

تفاحة الفردوس والخلدُ بها فخور  
عليمة حدثها الاملاك في سرور  
وهي التي ببعلمها تشيع كالبدور  
القطب من دائرة السر الذي يغور  
فكيف يستولي على نخلتها الغرور

وكيف يستعمر أر  
وكيف يستبد أهـ

يا لسان دهري  
وانتزع حروفا  
واندب الرزايا  
واكتب الشجون  
حينما تنادى  
تكسب المآسي

## روعوني يطه روعوني أسقطوا مني الجنين يارسول العالمين

ليحمل الجوهرة العظمى بلا امتهان  
أليس في الأرض لها مأوى من الأمان  
من حار فيها العقل فارتد بلا بيان  
سل البقيع والدموع للأسى لسان  
ياصدعة القلوب كم تلقى من الهوان

فؤادها المعتصر  
تصيح كل الأدهر

أذى رسول الله فاستخذ في العذاب  
قد صانها الله وأرعى دونها الحجاب  
مذ ودع الرسول واستنزل في التراب  
وقيدوا الوصي يا للعجب العجاب  
وانكسر الضلع فيا لقلبها المذاب  
والمحسن ارتدى ثياب الموت في اغتراب

محسنها على الثرى  
كالشفق معفرا

آلامها الصدوعة  
عن مهجة هلوعة  
ليكتب الفجيعة  
خاوية قطيعة  
غافية صريعة  
أساة في الوديعة

أليس في تراب هذي الأرض من مكان  
ليحمل الشموخ والعزة في الزمان  
فكيف ليلا خبئوا جثمانها المصان  
مكسورة الضلوع أم مكسورة الجنان  
سل روضة النبي هل ضمت على حنان

ياصولة المصاب في  
كان من مصابها

محمرة العين ومن أذى لها جناب  
فيا ليوم الهتك والبتول في عذاب  
فما رعاها ألا فلول القوم في ارتقاب  
عادوا لها كالبلغض في محاجر الذئاب  
واشمروا عن حقدهم بالبغي والحراب  
واعتصر الجسم فأين صونها المهاب

يانفحة الخلد ترى  
في هزة الموت غفى

تسـترد نفسـي  
وتـزيع سـترا  
ويعـود حـرفـي  
ليـرى غـصـونا  
ليـرى نفـوسـا  
ليـرى مـثال المـ

## رعووني يطه رعووني أسقطوا مني الجنين يارسول العالمين

في لمة من النساء حاطها الحجاب  
كأنه زلزلة في ذلك الخطاب  
في بحة يخترق الآفاق كالشهاب  
في بيتها فاطمة تنطق بالكتاب  
من عزمات أحمد ينهزم الذئاب  
لكن قلوب القوم ماعدت سوى سراب  
والمحسن الغريب إذ خر على التراب  
ويالك طاهرة تعانق الخضاب

تدخل كل الأفئدة  
طوفان ثار راعدة

لم ترهب الحساما  
يصارع الظلاما  
يسدد السهاما  
ر هائم تسامى  
يؤسس القياما  
والجور واللائما

تأتحف العفاف في باحة مسجد  
وفوق منبر الرسول صوتها النجيب  
وحيث لاهمس وكل القوم في سكون  
تحتج بالقرآن والقرآن منزل  
وانحدرت حروفها شلال عزيمة  
تهتز من حروفك ضمائر الحياة  
وتخرجين تحملين ثوبك الخضيب  
فيالك ثائرة تلطخ الضلوع

حروفها متقدمة  
وهي على من ظلموا

فدكية الحق  
هكذا الضياء  
كلمنا ظالموم  
سيصده صدد  
وخطاب فاطم  
يرفض الطواغيت